مكافحة الجوع في العالم

مشروع برنامج الأغذية العالمي للتغذية المدرسية في منطقة الشرق الأوسط

ديسمبر/كانون الأول 2015

برنامج الأغذية العالمي

WFP

wfp.org/ar

نبذة عن برنامج الأغذية العالمي

برنامج الأغذية العالمي هو أكبر منظمة إنسانية لمكافحة الجوع في العالم وتقديم المساعدات الغذائية في حالات الطوارئ والعمل مع المجتمعات المحلية لتحسين التغذية، وبناء القدرة على الصمود.

والبرنامج يضع نصب عينيه هدفاً وهو رؤية عالم فيه جميع الأطفال والنساء والرجال يحصلون على الغذاء الذي يحتاجونه ليتمتعوا بحياة نشطة وصحية.

كل عام، يساعد برنامج الأغذية العالمي حوالي 80 مليون شخص في حوالي 80 بلداً .

يتم تمويل البرنامج كلياً من خلال التبرعات الطوعية.

في حالات الطوارئ، يوصل البرنامج الأغذية إلى المكان المطلوب لينقذ حياة المتضررين جراء الحروب والصراعات الأهلية والكوارث الطبيعية.

ويسعى البرنامج أيضاً إلى منع حدوث الجوع على المدى الطويل وإلى بناء مجتمعات أقوى تتمتع بالأمن الغذائي، وذلك من خلال تنفيذ مشروعات تنموية تستخدم الغذاء كوسيلة لتعزيز التعليم والتوظيف والرعاية الصحية وتمكين المرأة وتعزيز الزراعة والاستدامة البيئية ودعم الاقتصادات المحلية.

دعم صحة الأطفال وتعليمهم من خلال وجبات برنامج الأغذية العالمي المدرسية

الوجبات المدرسية مشروع رائد ينفذه برنامج الأغذية العالمي ويستفيد منه ما يزيد عن 20 مليوناً من الأطفال المحرومين حول العالم. هذا المشروع هو بمثابة حافز للأسر على إرسال الأطفال إلى المدارس ويساعدهم على التركيز في دراستهم، بدلاً من التركيز على بطونهم الخاوية.

ما هي وجبات برنامج الأغذية العالمي المدرسية؟

- **الوجبات داخل المدرسة:** يُقدم البرنامج للأطفال وجبة الإفطار أو الغداء أو كلتيهما أثناء وجودهم في المدرسة. ويمكن إعداد الوجبات في المدرسة أو في الحي، أو يتم توصيلها من مطابخ مركزية. وتقدم بعض المشروعات وجبات كاملة، بينما تقدم مشروعات أخرى البسكويت الغني بالطاقة المعزز بالفيتامينات والمعادن، أو الوجبات الخفيفة المغذية، مثل البسكويت بالتمر بالإضافة إلى الحليب الطازج أو العصير.
- **الحصص المنزلية:** تتلقى الأسر حصصاً غذائية مشروطة بأن يذهب أطفالها إلى

المدارس بانتظام. وتساعد الوجبات المدرسية بجانب الحصص المنزلية، على إبقاء الفتيات في المدارس والحد من معدلات التسرب من التعليم.

- **الغذاء المزروع محلياً**: يقوم برنامج الأغذية العالمي بقدر الإمكان بشراء الأغذية أو الوجبات الخفيفة محلياً، وهو ما يعود بالنفع على الاقتصاد المحلي.

برنامج الأغذية العالمي هو أكبر مزود للوجبات المدرسية في العالم. ويساعد الحكومات في بناء قدراتها على إدارة مشروعات وطنية للتغذية المدرسية المستدامة.

ويرجع نجاح مشروع "الوجبات المدرسية" الخاص ببرنامج الأغذية العالمي إلى عدد من العوامل:

- تحسين صحة الأطفال
- زيادة معدلات التعليم
- تخفيض معدلات التسرب من المدرسة
- دعم الأسر الفقيرة
- تخفيض الفجوة في التعليم بين الجنسين
- مكافحة عمالة الأطفال
- الحد من زواج القاصرات
- تعزيز الاقتصادات المحلية

في المتوسط:

- *0.25* دولار أمريكي = وجبة مدرسية واحدة
- *50* دولار أمريكي = وجبات مدرسية لطفل

تقديم الوجبات المدرسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

يقدم برنامج الأغذية العالمي الوجبات المدرسية اليومية – معظمها يُنتج محلياً – و/أو الحصص الغذائية المنزلية لمئات الآلاف من الأطفال في مصر والعراق والأردن واليمن والسودان. في المغرب وتونس، يدعم البرنامج بناء قدرات الحكومات لتعزيز برامجها الوطنية للتغذية المدرسية.

مصر

يستهدف برنامج الأغذية العالمي حوالي 580 ألف تلميذ من أطفال المدارس بالوجبات الخفيفة المدرسية اليومية التي تتكون من البسكويت بالتمر الغني بالفيتامينات والمعادن. وهذا يشمل ما يقرب من 470 ألفاً من أطفال المدارس حصلوا على المساعدات الغذائية في 700 مدرسة ابتدائية حكومية بالإضافة إلى 110 آلاف من أطفال المدارس المجتمعية فيما يقرب من 5 آلاف مدرسة مجتمعية. ويلبي البسكويت بالتمر 25% من الاحتياجات الغذائية اليومية للأطفال وهو ما يساعد في مكافحة الجوع على المدى القصير، وتحسين قدرتهم على التركيز في الدراسة.

وبالإضافة إلى ذلك، يقدم برنامج الأغذية العالمي لأسر الأطفال المسجلين في المدارس المجتمعية ذات الفصل الواحد حصصاً منزلية شهرية مشروطة بنسبة الحضور. فالأطفال الذين لا يقل معدل حضورهم عن 80% من أيام الدراسة شهرياً يستحقون هذه الحصص. وتتكون هذه الحصص التي يأخذها الأطفال إلى المنزل من الأرز والزيت النباتي، وهي تشكل حافزاً للأسر لإرسال أطفالهم إلى المدارس وإبقائهم فيها. وهكذا يتم تخفيض معدلات التسرب من التعليم بين الأطفال الأكثر ضعفاً، وخاصة الفتيات .

ويعمل برنامج الأغذية العالمي حالياً على بدء نظام القسائم الغذائية ليحل محل الحصص الغذائية المنزلية. وتبلغ قيمة القسيمة 10 دولارات أمريكية لكل طفل في الشهر؛ وسيستفيد من هذا النظام الجديد 18 ألفاً من الأطفال وأسرهم. ويمكن للأسر استبدال القسائم في المتاجر المحلية المتعاقدة مع برنامج الأغذية العالمي. وستكون

القسيمة الغذائية مشروطةً بمواظبة الطلاب على الحضور إلى المدرسة، وقد سبق أن تمت تجربة هذا النظام بنجاح في محافظتين في بداية عام 2015.

وبنهاية عام 2015، يهدف برنامج الأغذية العالمي إلى مساعدة إجمالي أكثر من مليون طفل وأسرهم من خلال أنشطة "الغذاء مقابل التعليم" التي ينفذها بها البرنامج. في السنة الدراسية 2015-2016، يعتزم البرنامج تنفيذ أنشطة التغذية المدرسية في المدارس المجتمعية الابتدائية ذات الفصل الواحد في المناطق النائية الفقيرة في 16 من المحافظات المصرية؛ ومعظمها في صعيد مصر.

وسينفذ برنامج الأغذية العالمي مشروع التغذية المدرسية أيضاً في المدارس الحكومية في خمس محافظات في مصر؛ هي: الإسكندرية وأسيوط ودمياط والفيوم وسوهاج. وهذا يشمل المحافظتين اللتين بهما أعلى تركز للاجئين السوريين؛ وهما: الإسكندرية ودمياط.

من خلال تشجيع الأطفال على الدراسة، يساعد برنامج الأغذية العالمي الحكومة المصرية في مكافحة عمالة الأطفال. فقيمة الحصص المنزلية تعوض ما قد يكسبه الطفل في حال التحاقه بسوق العمل.

كما يساعد برنامج الأغذية العالمي الحكومة المصرية في وضع برنامجها الوطني للتغذية المدرسية الذي يستفيد منه 10 ملايين طفل من أصل 17 ملايين من الأطفال المستحقين للدعم في المدارس الحكومية. ويعمل برنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع وزارة التعليم وغيرها من المؤسسات الوطنية على وضع خطة عمل لدعم الحكومة في تنفيذ أنشطة التغذية المدرسية وتطوير سياساتها الوطنية للتعليم.

العراق

يعمل برنامج الأغذية العالمي مع الحكومة العراقية والشركاء للحد من سوء التغذية بين أطفال المدارس في المناطق المعرضة للخطر، وبخاصة أثناء حالات الطوارئ.

بدأ برنامج الأغذية العالمي في عام 2015 التعاون مع الحكومة لتنفيذ مشروع الوجبات المدرسية في ذي قار، وهي واحدة من المحافظات الأكثر احتياجاً في العراق. قد انتهى المشروع في مايو/ أيار 2015، ومن خلاله قدم برنامج الأغذية العالمي وجبات مدرسية مغذية لأكثر من 20 ألفاً من تلاميذ المدارس الابتدائية الضعفاء في 73 مدرسة في جنوبي العراق.

الوجبات المدرسية التي تتألف من الخبز والجبن والفاكهة فضلاً عن الحليب أو العصير، يتم شراؤها في العراق لتعزيز الاقتصاد المحلي. وتقدم الوجبات المدرسية اليومية الآباء حافزاً لإرسال أطفالهم إلى المدارس وإبقائهم بها، وتدعم التنمية البدنية والعقلية. وبذلك تساعد على كسر حلقة الجوع والفقر.

يمثل تحسين الصحة والتعليم أولوية لمحافظة ذي قار، حيث يعد انعدام الأمن الغذائي مصدراً للقلق، لا سيما في المناطق الريفية.

وتمثل الوجبات المدرسية جزءاً من عمل برنامج الأغذية العالمي على تعزيز قدرة الحكومة العراقية على تعزيز التغذية والتنمية، وذلك بالتنسيق مع وزارتي التعليم والصحة. بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي، قدمت الوزارتان التدريب لمديري المدارس والمعلمين والآباء على إبراز أهمية الوجبات المدرسية للأطفال.

الأردن

نفذ برنامج الأغذية العالمي مشروعه الأول للوجبات المدرسية في الأردن بداية من عام 1975 إلى عام 1998، وصل خلالها إلى أكثر من 140 ألف طفل، معظمهم في المناطق الفقيرة. في عام 1998، سلم برنامج الأغذية العالمي برنامجه إلى وزارة التربية والتعليم الأردنية.

في السنوات الأخيرة، أدت القيود المفروضة على الميزانية إلى تخفيض كبير في حجم مشروع التغذية المدرسية. وبناء على طلب المساعدة الموجه من الحكومة، يساعد برنامج الأغذية العالمي الحكومة في تنفيذ برنامج وطني للوجبات المدرسية من نهاية عام 2013 حتى عام 2016 ليصل إلى أكثر من 350 ألف تلميذ في أكثر المناطق ضعفاً ومعاناة من انعدام الأمن الغذائي.

ينفذ برنامج الأغذية العالمي التغذية المدرسية في الأردن في المناطق التي تأثرت بالأزمة الاقتصادية التي طال أمدها، وتفاقمت بسبب تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين.

ويعتمد هذا المشروع على الخبرة السابقة لبرنامج الأغذية العالمي، ويُكمل البرنامج الوطني الجاري. الهدف النهائي هو دعم الحكومة في توسيع نطاق مشروع الوجبات المدرسية باعتباره شبكة أمان اجتماعية انتاجية، وزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس وتعزيز نوعية واستدامة مشروع الوجبات المدرسية الوطني .

يوزع برنامج الأغذية العالمي البسكويت بالتمر المنتج محلياً ثلاثة أيام في الأسبوع، بينما تقدم الحكومة البسكويت عالي الطاقة والفواكه الطازجة خلال اليومين المتبقيين من الأسبوع الدراسي. وتلبي الوجبات الخفيفة في المدرسة معظم احتياجات الأطفال اليومية من المغذيات الدقيقة الذين تتراوح أعمارهم بين سن سنة وست سنوات.

بدأ برنامج الأغذية العالمي أيضا مشروعاً تجريبياً لتوفير الوجبات المدرسية لحوالي 2300 تلميذ في 10 مدارس في محافظة مادبا في وسط الأردن. ومن خلال هذا المشروع التجريبي الذي يستغرق ثلاثة أشهر، قدم برنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع وزارة التعليم والجمعية الملكية للتوعية الصحية وجبة خفيفة يومية للتلاميذ في المدرسة تتكون من المعجنات محلية الصنع بالإضافة إلى

الخضروات والفواكه. ويهدف المشروع التجريبي لتحسين الصحة والوعي الغذائي وتعزيز عادات الأكل الأكثر صحية، من خلال تقديم المعلومات الشاملة عن التغذية، والموارد التعليمية بين مدارس المجتمعات المحلية.

وهذه المبادرة للتغذية المدرسية المعتمدة على المنتجات المحلية تنفذ من خلال مؤسسة خيرية محلية مسئولة عن إعداد وجبات الطعام على أساس يومي. وتوظف تلك الجمعية موظفين من داخل المجتمع المحلي وتشتري مكونات وجبات الطعام محلياً، مما يعطي في الوقت نفسه دفعة قوية للاقتصاد المحلي.

كما يقدم برنامج الأغذية العالمي، بالتعاون الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية وشركاء التنمية، المشورة إلى الحكومة في مجال السياسات والدعم التقني بهدف تطوير وزيادة القدرات القائمة والاستراتيجيات.

يوفر برنامج الأغذية العالمي أيضا بسكويت بالتمر للتلاميذ السوريين اللاجئين في الأردن في مخيمي الزعتري والأزرق. وهو بسكويت غني بالفيتامينات والمعادن التي تعزز الطاقة لدى الأطفال وتساعدهم على الاستمرار في التركيز أثناء اليوم المدرسي. ويستفيد حوالي 16 ألف طفل سوري في الأردن من هذا المشروع شهرياً.

سوريا

من أجل التصدي إلى الآثار السلبية للأزمة السورية على الأطفال، ينفذ برنامج الأغذية العالمي مشروعاً للتغذية المدرسية في مناطق مختلفة بسوريا بالتعاون الوثيق مع الشركاء في قطاع التعليم. يسعى البرنامج إلى تعزيز الالتحاق بالمدارس عبر تقنين ذهاب الأطفال الذين يبلغون السن للمدارس الابتدائية في وقت تعاني فيه البلاد أزمة إنسانية حادة.

وخلال السنة الدراسية 2015-2016، يستفيد 315 ألفاً من تلاميذ المدارس من مشروع التغذية المدرسية الذي يقدمه برنامج الأغذية العالمي في حلب والحسكة وحماة وحمص وريف دمشق وطرطوس. يستهدف المشروع الأطفال في المرحلة العمرية بين 4 إلى 12 سنة ويوفر لهم الوجبات الخفيفة المكونة من البسكويت بالتمر المعزز بالمغذيات الدقيقة أثناء اليوم المدرسي لتشجيع الآباء على إرسال أطفالهم إلى المدارس، من أجل التخفيف من حدة الجوع في الأجل القصير. تسهل وزارة التعليم من عمل المشروع إلى جانب غيره من مبادرات الأمم المتحدة في المدارس في أنحاء سوريا، والتي تستهدف الأطفال الأكثر ضعفاً.

بدأ برنامج الأغذية العالمي مشروعه للتغذية المدرسية في سوريا في أغسطس/ آب 2014، بمجموعة تجريبية تتكون من 1500 من تلاميذ المرحلة الابتدائية الضعفاء (4-12 سنة) في محافظة طرطوس. وفي نهاية العام الدراسي 2014-2015، تم توسيع المشروع ليشمل ما مجموعه حوالي 164 ألف طفل في ريف دمشق، ومدينتي حلب وطرطوس.

في عام 2014، تم توجيه وتدريب المدرسين في المدارس من أجل معرفة إجراءات التخزين والمناولة والتوزيع السليم. كذلك أُجري التدريب على بناء القدرات لمعلمي المدارس في محافظة

الحسكة. تم الحصول على الموافقة لإرسال المساعدات عبر الحدود لدعم المزيد من الأطفال في الحسكة في مايو/ أيار 2015، ومن ثم تم نقل البسكويت بالتمر عبر معبر نصيبين على الحدود التركية-السورية.

أنشطة المتابعة المنتظمة التي يجريها موظفو برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه، أظهرت ردود فعل ايجابية واستحسان لمشروع التغذية المدرسية على مستوى المدرسة من قِبل جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة. فالالتحاق بالمدارس آخذ في الارتفاع وأخطرنا المعلمون بأن التلاميذ مواظبين على الحضور.

ومن أجل التأثير بشكل إيجابي في الاقتصاد المحلي عن طريق الشراء محلياً، بدأ برنامج الأغذية العالمي بعمل دراسة استقصائية لشركات القطاع الخاص المصنعة للبسكويت بالتمر. ونتيجة لجهود برنامج الأغذية العالمي، فقد تم التعاقد مع مورد واحد لإنتاج كمية مبدئية تقدر بـ 22 طناً من البسكويت بالتمر، في حين يجري بذل مزيد من الجهود من أجل دعم تعزيز القدرات داخل البلد بحيث يمكن توريد كميات أكبر من داخل سوريا.

اليمن

كانت ولا تزال معدلات سوء تغذية لدى الأطفال في اليمن من بين أعلى المعدلات في العالم حتى قبل بداية النزاع في البلاد في عام 2015. والآن، هناك أكثر من نصف مليون طفل دون سن الخامسة عرضة لخطر الإصابة بسوء التغذية الحاد – وهو ما يزيد بأكثر من ثلاثة أضعاف العدد المذكور في عام 2014.

يعمل برنامج الأغذية العالمي في اليمن لدعم التعليم والحد من سوء التغذية وتعزيز التنمية في أوقات الأزمات وحالات الطوارئ. وفي إطار تقديم الدعم التغذوي لمساعدة الأجيال على النمو والازدهار، ينفذ برنامج الأغذية العالمي مشروعات التغذية المدرسية التي توفر وجبات للطلاب من البسكويت الغني بالطاقة أو الوجبات الخفيفة في المدارس.

خلال العام الدراسي 2014-2015، نفذ برنامج الأغذية العالمي مشروعاً للتغذية المدرسية استفاد منه أكثر من 300 ألف من أطفال المدارس في خمس من المحافظات الأشد معاناة من انعدام الأمن الغذائي. تلقى أكثر من 225 ألف من البنين والبنات في محافظات الحديدة والمحويت وحجة وذمار وصنعاء، وجبات مدرسية مغذية وتلقت أسر 92 ألف تلميذة حصصاً منزلية مكونة من الحبوب والزيوت النباتية، قُدمت تلك المساعدات لأسر الفتيات كحافز لإرسال بناتهم إلى المدارس وإبقائهن فيها. وهذا يساعد على تعزيز تعليم الفتيات وعلى تضييق الفجوة بين البنين والبنات بشأن معدلات الالتحاق بالمدارس في المناطق الريفية.

يبلغ معدل الأمية بين الإناث البالغات حوالي 51% مقارنة بنحو 18% بين الرجال. تؤدي هذه الفوارق بين الجنسين (انخفاض نسبة التحاق الفتيات بالمدارس وارتفاع معدلات التسرب) إلى فجوات كبيرة في إمكانية حصول المرأة على فرص اقتصادية واجتماعية وسياسية. ونظراً لأنه يتم استيراد 90% من الأغذية في اليمن عن طريق البحر، بصفة أساسية، فمن الصعب تأمين السلع الأساسية للسكان. كما يتم شراء الزيوت النباتية دولياً.

يهدف برنامج الأغذية العالمي إلى مواصلة تقديم الوجبات المدرسية الخفيفة إلى 500 ألف من البنين والبنات في محافظات الحديدة والمحويت وحجة وإب وريمة وتعز في العام الدراسي 2015-2016.

في تونس والمغرب، يدعم برنامج الأغذية العالمي تنمية القدرات الوطنية لمشروع التغذية المدرسية، ويزود الحكومتين بالمساعدة التقنية بغية تعزيز مشروعات التغذية المدرسية الوطنية.

تونس

في عام 2013، أطلق برنامج الأغذية العالمي مشروعاً لتنمية القدرات الوطنية بشأن أنشطة التغذية المدرسية في تونس وذلك من خلال تزويد الحكومة بالمساعدة التقنية لتعزيز المشروع الوطني للتغذية المدرسية. يساعد برنامج الأغذية العالمي الحكومة في جهودها الرامية إلى تحسين وتصميم وتنفيذ المشروع الوطني للوجبات المدرسية، ويوفر البرنامج الدعم التقني من خلال عدد من الأنشطة تهدف جميعها إلى تعزيز جودة الوجبات المدرسية.

بناءً على التعاون الناجح، فقد طلبت الحكومة التونسية من برنامج الأغذية العالمي أن يستمر في المشاركة في تقديم المساعدات لها في تنفيذ استراتيجيتها المستدامة للتغذية المدرسية في الفترة 2015-2018.

المشروع الذي يستغرق ثلاث سنوات يهدف إلى تعزيز الأطر التنظيمية والأدوات لرفع مستوى وكفاءة نظام التغذية المدرسية الحالي لتوفير وجبات مغذية وساخنة، وطرق جديدة رائدة لدعم المزارعين المحليين أصحاب الحيازات الصغيرة. وسيسعى برنامج الأغذية العالمي من خلال أنشطته إلى المساهمة في التنمية المحلية من خلال تشجيع الإنتاج الزراعي المحلي.

المغرب

في عام 2013 طلبت حكومة المغرب مساعدة برنامج الأغذية العالمي في مراجعة المشروع الوطني للتغذية المدرسية من أجل التصدي إلى التسرب من التعليم، وتحسين التغذية وتعزيز معدلات الالتحاق بالتعليم، خاصة في المناطق الريفية. ويعمل برنامج الأغذية العالمي مع الحكومة لوضع اللمسات الأخيرة على مرحلة التقييم الشامل للمشروع؛ فضلاً عن تشجيع تبادل الخبرات المتعلقة بالتغذية المدرسية وأفضل الممارسات التي تتم في بلدان أخرى.

وقد أدت تلك النتائج مع نتائج التقييم الغذائي لجودة الوجبات المدرسية، إلى صياغة "خطة عمل" لتحسين "المشروع الوطني للتغذية المدرسية."

السودان

التغذية المدرسية هي أطول مشروع يجريه برنامج الأغذية العالمي في السودان. فمنذ عام 1969، يقوم برنامج الأغذية العالمي بمساعدة مئات الآلاف من تلاميذ المدارس من خلال مشروعات التغذية المدرسية.

يستهدف برنامج الأغذية العالمي بحلول عام 2015، حوالي مليون طفل في أكثر من 2300 مدرسة في السودان. وأيضاً، ستتلقى حوالي 3600 تلميذة في ولايتي كسلا والبحر الأحمر الحصص المنزلية. وقرب نهاية العام سيتلقى طالبات المدارس والأولاد في ولايات كسلا وشمال كردفان والبحر الأحمر وغرب كردفان الوجبات المدرسية المعززة بالمغذيات الدقيقة.

يركز المشروع على إطعام الأطفال الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي في المناطق الريفية والفقيرة والمتضررة من النزاع، والتي تكون فيها معدلات الالتحاق بالمدارس الحكومية والمساواة بين الجنسين منخفضة.

يضع برنامج الأغذية العالمي أيضاً في عين الاعتبار الفوارق التعليمية، مثل انخفاض نسبة الالتحاق بالمدارس والحضور وارتفاع معدلات التسرب، وكذلك الفوارق بين الجنسين بين المناطق الريفية والحضرية.